نصائح مهمة لتجار المسلمين

اللجنة الشرعية

دولة الإسلام في العراق والشام

بدار عزة

- عليهِ وسلّمَ – آكل الربا ومُوكِّلَهُ وكاتِبَهُ وشاهديْهِ وقال:"**هم في الإثم سواء**".
- أيها التاجر المسلم انفق في سبيل الله وأعِنْ المستضعفين والفقراء فقد قال الله تعالى:﴿**مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علِيم**﴾.وقال رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ: "**لا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا**".
- أيها التاجر المسلم إعلم أنّ هذا المال هو رزق من الله لك ليس لك فيه حَوْلٌ ولا قوّةٌ ولا تكُنْ مثل قارون الذي قال ﴿**قال إنما أوتيته على علم عندي**﴾ واعلم أنّ الذي رزقَكَ هذا المال قادرٌ على أنْ يرْفعهُ عنك فيجب عليك أن تشكر ربّك و أَعْظَمُ شكرٍ لله في المالِ هو أن تكسبه من حلال وتنفقه في الحلال.
- أيها التاجر المسلم احذر أن تُضيع الصّلاة وتُلهيك تجارتُك عنها. قال سبحانه:﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون**﴾. وهذا ليس خاصّاً بصلاة الجمعة فكل تجارةٍ تُلْهي عن الصلاة فهي حرام. وقال أهل العلم:"المال الذي تكسبه في وقت الصلاة مالٌ حرامٌ". فكيف تجلس في محلك تبيع وتشتري وقد نادى المنادي 'حي على الصلاة حي على الفلاح'. إنّ المال الذي تكسبه رزق من عند الله الذي قد يعاقبك على إهمالك لصلاتك بأخذ مالك فالحذر الحذر.
- أيها تاجر المسلم أدِّ زكاة مالِكَ فهي حقُّ اللهِ عليْكَ وقد أمرك بها فقد قال الله في حق من يمنعون الزكاة ﴿**والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم* يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون**﴾.
- يا أيّها التاجر المسلم كُنْ آمِراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ادعُ الناس بالموعظة الحسنة فقد قال رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ لعلي رضي الله عنه:"**لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيْرٌ لك من حُمُرِ النَّعَمِ**".

وختاما اذكّرُكَ بتقوى الله في كل شيئٍ وحذارِ أنْ يُؤْتَى الإسلام من قبلك وكنْ خدوماً لإخوانك و اعلم أنّ ما عندك يفنى وما عند الله باقٍ فاسعى الى مرضات الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ،

هذه رسالة أهمس بها في أذن كل تاجرٍ مسلمٍ حتى ينجو في الدنيا والآخرة فَلا يقعَ فيما حرّم الله، وهي مجموعة من النصائح مستمدة من كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ. فيا أيها التاجرُ المسلمُ والله ما كُتِبتْ هذه الكلمات إلا حباً لك في الله وخوفاً عليك من وعيده وإرشاداً لك إلى هدْيِ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ الذي ينجيك بإذن الله في الدنيا والآخرة.

اعلم أخي الحبيب أنّ الله عزّ وجلّ قد أحلّ التجارة فقال ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾ وكان صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ تاجرا وكثيرٌ من الصحابة رضوان الله عليهم.

إحذر أخي أن يكون جمعُ المالِ كلَّ همِّكَ دون التبيّن: هل هو كسبٌ حلالٌ أمْ حرامٌ ، فلنْ تزولَ قَدَمُ عبْدٍ يومَ القيامةِ حتّى يُسأَلَ عن مالهِ مِنْ أينَ اكتَسبَهُ وَفي مَا أَنْفَقَهُ وقد قال النبي صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ:"**إنّهُ لا يربُو لحمٌ نَبتَ مِنْ سُحْتٍ إلاَّ كانَتْ النّارُ أَوْلَى بِهِ**" والسُّحْتُ هو الحرام، فإياك أن تُدْخِل على أولادِكَ وأهلِكَ مالاً حرامًا.

أخي التّاجِرَ كُنْ ناصحاً للمسلمينَ وايّاكَ أنْ تَغُشَّهُمْ وَمِنْ نَصيحَتِكَ للمسلمينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بجوْدةِ السّلْعةِ وأنْ لا تكتُمَ العيوبَ التي فيها، قال النبي صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ :"**البَيِّعانِ بالخِيارِ ما لَمْ يتفرّقا فإنْ صدَقا وبيّنَا بورِكَ لهُما في بيْعِهِما وإنْ كذَبا وكَتَمَا مُحِقَتْ بركةُ بيْعِهِما**".

أيّها التّاجِرُ المسلمُ كُنْ صادقَ الحديثِ وحَسَنَ المعاملةِ معَ المسلمينَ، فقدْ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ :"**رحم الله رجلاً سمحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرى، وإذا اقْتَضى**" وقال:"**تبسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ صدقةٌ**".

أيّها التّاجرُ المسلِمُ أعِنْ المعْسِرَ من المسلمين وحاوِلْ أنْ تُساعدهُ قدْرَ ما تستطيعُ فقدْ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ :" **من نفَّسَ عنْ مؤمنٍ كُرْبةً من كُربِ الدّنيا نفَّسَ اللهُ عنهُ كُربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن يسَّرَ على معْسِرٍ يسَّرَ الله عليهِ في الدّنيا والآخرةِ ، ومن ستر مسلماً سترهُ اللهُ في الدنيا والآخرةِ، واللهُ في عوْنِ العبدِ ما كانَ العبْدُ في عوْنِ أخيه**". قد يكون عملاً بسيطاً وتُحَقِّرُهُ فيفرِّجُ الله عليك به كُرَباً عظاماً. وقد قال الصادق الأمين صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ:"**منْ أنظَرَ مُعْسِراً أوْ وَضع عَنْه أظلّهُ اللّهُ في ظِلّهِ**".

يا ايها التاجر المسلم لا تبعْ على بيعِ اخيكَ فقد قال رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ :" **لا يبيعُ أحدُكمْ على بيعِ أخيهِ حتّى يبتاعَ أوْ يَذَرَ** "

أيها التاجر المسلم احذر من بيع العينة فقد قال رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ :"**إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ**".

وبيع العينة : أن يبيع الشيء بالآجل ، ثم يشتريه نقداً بثمن أقل، كما أن لو باعه سيارةً بعشرةِ آلافٍ مؤجّلةٍ إلى سنةٍ، ثم اشتراها منهُ بتسعةِ آلافٍ نقداً.

أيها التاجر المسلم احذر من أن تبيع المحرمات أو شيئاً مباحاً تعلمُ انّهُ سيُستعْمَلُ في حرامٍ كَبيْعِ السلاح حتى يُقتَلَ بهِ المسلمون قال الله عزّ وجلّ ﴿**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾.

أيها التاجر المسلم إحذر من الربا ومِنْ التعامُلِ به فإنّه أذان بحربٍ من اللهِ. قال الله عزّ وجلّ ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين* فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله* وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون و لا تظلمون**﴾ وَمَنْ مِنَّا يقوى على حربِ الله. وأكْلُ الرِّبا قد يُوقِعُ في لعنة الله أي أن يُطرَد من رحمته. فقد لعن رسول الله – صلى اللهُ